Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأهدر دم قاتلها بأى أرض أخذ، فانطلق أبطال المؤمنين يبحثون عن ابن الأسود فى فجاج الحجاز وشعب الجبال، وقد حاول هذا الجارم الآثم أن ينسل إلى الأعاجم، هرباً من وجوه المؤمنين الذين هالهم أن تمتد تلك اليد الجانية إلى بنت الرسول فتؤذيها ضرباً ورعباً، ليشفى غيظه من أبيها وزوجها، فتعقبه الأبطال، ولكنهم لم يدركوه.

وجدد موت زينب حزن الرسول، وامتلأ قلبه لوعة وحسرة، وأشفق المؤمنون من حزن نبيهم، وأقسموا بالله لئن أمسكوا بذلك المعتدى الأثيم ليقتلنه شر قتلة، فيصبر النبى ويثوب إلى قلبه المكلوم ما ند عنه من الحلم والصبر والرحمة.

وإنه لفى مجلسه يتحدث إلى الزبير بن العوام بما أصابه من المكروه إذ برجل ملثم كبير الجرم كأنه الجمل، يقتحم مجلس الرسول ويبرك بين يديه مستعبراً مستجيراً، قائلا:

- حللت رحابك يارسول الله ولثمت ركابك، أنا هبار بن الأسود ذلك الجانى على نفسه، جئتك بسنانى الأثيم لتطعننى به جزاء ما اقترفت من ذنب لئيم.

فرفع إليه الرسول وجهاً يترقرق الحزن فى أساريره، ولم يكد يفرغ هبار من اعتذاره واستغفاره حتى نظر إليه النبى بعينين ليست فيهما نقمة الإنسان، عينين ما خلقهما الله إلا فى وجه ولى من أوليائه أو رسول من رسله، وتماسك الرسول فأصغى إلى هبار، وقد انجلى عن قلبه المحزون ما كان يعتلج فيه من حس مكظوم، واسترسل هبار فى توسله، فقال:

- لقد ركضت فى سبابك وكنت موضعاً فى غيظك، ولكنى كنت مخذولا، وأبى الله إلا أن يخزينى ويجزينى العذاب، وقد هربت منك فى البلاء